العدد ٤٠٠ — السنة الثامنة



(وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها)
(قرآن كريم)

مكة المكرمة في يوم الجمعة ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٥١ — ١٢ أغسطس سنة ١٩٣٢

افرنكي	الأيام	عربي	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
٢٢	السبت	١٠	٩	٣٧	١١	٨	٥	٣٥	٨	٥٠
٢٣	الاحد	١١		٣٨		٩		٣٥		٥١
٢٤	الاثنين	١٢		٣٩		١٠		٣٦		٥٢
٢٥	الثلاثاء	١٣		٤١		١١		٣٦		٥٣
٢٦	الاربعاء	١٤		٤٣		١٢		٣٧		٥٤
٢٧	الخميس	١٥		٤٤		١٣		٣٨		٥٥
٢٨	الجمعة	١٦	٩	٤٥	١١	١٥	٥	٣٨	٨	٥٦

من خطابة لزياد ابن ابي سفيان حينما ولي البصرة

إني رأيت آخر هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح به اوله : لين في غير ضعف ، وشدة في غير عنف ، وإني أقسم بالله لآخذن الولي بالمولى ، والمقيم بالظاعن ، والمقبل بالمدبر ، والمطيع بالعاصي ، والصحيح منكم في نفسه بالسقيم ، حتى يلقى الرجل منكم اخاه فيقول : أنج سعد ، فقد هلك سعيد ، أو تستقيم قناتكم .

معاهدة الجزيرة

بين

حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها

وبين

حكومة الجمهورية الفرنساوية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

بما انه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنساوية معاهدة صداقة وحسن تفاهم لتقوية علاقات الود والصداقة القائمة لحسن الحظ بين بلادينا ، ووقعها مندوب مفوض من قبلنا ومندوب مفوض من قبل فخامته وكلاهما حائز الصلاحية التامة المتقابلة وذلك في جدة في اليوم التاسع والعشرين من شهر جمادى الثانية سنة الف وثلاثماية وخمسين هجريه الموافق لليوم العاشر من شهر نوفبر سنة الف وتسعماية واحدى وثلاثين ميلاديه وهي مدرجة فيما يلي :

حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها .

من جهة

وحضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنساوية

من جهة أخرى

رغبة منهما في توثيق العلاقات الودية السائدة — لحسن الحظ — بين بلديهما وتثبيتها وفي انشاء علاقاتهما المتبادلة على أساس من التعاقد يوافق رغائبهما ومصالحهما المتقابلة ، فقد قررا من أجل ذلك الغرض عقد معاهدة صداقة وحسن تفاهم وعين حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية .

وعين حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنساية

المسيو ج . ر . ميغريه القائم باعمال فرانسا في الحجاز ونجد وملحقاتها حامل وسام ضابط في جوقة الشرف .

مندوبين مفوضين عنهما

وبعد ان تبادل المذكوران أوراق اعتمادهما ووجداها مطابقة للأصول أتفقا على المواد الآتية :

المادة الاولى

تعترف حكومة الجمهورية الفرنساوية بان مملكة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها دولة حرة ذات سيادة ومستقلة أستقلالا تاماً مطلقاً .

المادة الثانية

يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتهما الاكيدة في أن يحافظا دائما على علاقات السلم والصداقة بينهما وفي ان يحلا بهذه الروح ما قد يقع من الخلافات بينهما .

ان الممثلين السياسيين والقنصليين الذين يعتمدهم أحد الفريقين الساميين المتعاقدين او يعينهم لدى الفريق الآخر يعاملون حينما يكونون في بلاده بالمعاملة المنصوص عليها في قواعد وعادات القوانين الدولية العامة على ان يكون ذلك بصورة المقابلة بالمثل .

المادة الثالثة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بان يسعى بكل ما لديه من الوسائل لمنع استعمال بلاده قاعدة للاعمال غير المشروعة الموجهة ضد السلم والسكينة في بلاد الفريق الآخر .

المادة الرابعة

ان الحج لديار الحجازية الاسلامية المقدسة حر لجميع المسلمين الذين يحملون التابعية الافرنسية من رعايا ومحميين وتضمن حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها ان هؤلاء الحجاج يتمتعون أثناء اقامتهم في الحجاز مع أمنهم على أموالهم وانفسهم بالمعاملة والحقوق الممنوحة او المعترف بها لرعايا اولى الأمم بالتفضيل .

المادة الخامسة

ان متروكات الرعايا الفرنساويين المتوفين في الحجاز او في نجد ممن ليس لهم اوصياء شرعيون في هذه البلاد يصير تسليمها بعد اتمام الاجراآت الرسمية ودفع الرسوم المقررة بموجب القوانين المحلية الى الممثل الافرنسي بجدة او من ينتدبه من قبله لتلك الغاية مقابل سند استلام ليصير تحويلها الى ورثة المتوفين .

ومقابلة بالمثل فان متروكات الرعايا الحجازيين او النجديين المتوفين في البلاد الموضوعة تحت السلطة الافرنسية ممن ليس لهم اوصياء شرعيون في تلك البلاد يصير تسليمها بعد اتمام الاجراآت الرسمية ودفع الرسوم المقررة بموجب القوانين المحلية مقابل سند استلام الى ممثل حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها اذا كان لجلالته ممثل في البلاد التي حصلت الوفاة فيها والا فانها تسلم بواسطة الممثل الافرنسي بجدة .

المادة السادسة

تعترف حكومة الجمهورية الفرنساوية بالتابعية الحجازية أو النجدية لرعايا حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وسيكون لهؤلاء مطلق الحرية للدخول والاقامة في البلاد الموضوعة تحت سلطة الجمهورية الافرنسية أو نظارتها بشرط مراعاة الانظمة السارية المفعول كما وانهم يتمتعون طبقاً للقوانين المحلية بحماية تامة فيما يتعلق بأشخاصهم وأموالهم .

ومقابلة بالمثل يعترف حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بالرعوية الفرنسوية للذين ينتسبون للاراضي الموضوعة تحت سيادة فرنسا ، وبالرعوية الوطنية المختصة برعايا البلاد الذين تقوم حكومة الجمهورية الفرنساوية بتمثيلهم السياسي والقنصلي في الخارج وسيكون لهؤلاء أيضاً مطلق الحرية للدخول والاقامة في البلاد الحجازيه النجدية وملحقاتها بشرط مراعاة الأنظمة السارية المفعول كما وانهم يتمتعون طبقاً للقوانين المحلية بحماية تامة فيما يتعلق بأشخاصهم وأموالهم .

المادة السابعة

يمنح كل من الفريقين الساميين المتعاقدين الفريق الآخر على وجه المقابلة بالمثل المعاملة التي تعامل بها أولى الامم بالتفضيل فيما يتعلق بالرسوم وممارسة المهن والصنائع والتجارة والملاحة في البلاد التابعة لكل منهما .

المادة الثامنة

لاتسري نصوص هذه المعاهدة على العلاقات القائمة بين دولتي سوريا ولبنان وبين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وستكون هذه العلاقات موضوعاً لاتفاقية خاصة يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بالدخول في المفاوضات بشأنها في أقرب فرصة ممكنة .

المادة التاسعة

سيجري ابرام المعاهدة الحالية ويجري تبادل قرارات الابرام في جدة باسرع وقت ممكن وتصبح سارية المفعول من يوم تبادل قرارات الابرام لمدة عشر سنوات اعتباراً من هذا التاريخ الاخير واذا لم يعلن احد الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر عزمه قبل ستة أشهر من أنتهاء مدة العشر السنوات المذكورة على الغاء هذه المعاهدة تعتبر متجددة بطبيعتها لمدة عشر سنوات أخرى .

المادة العاشرة

ان المعاهدة الحالية ستعرف باسم (معاهدة الجزيرة) وقد نظمت باللغتين العربية والفرنساوية ولكل من النصين قوة واحدة واعتبار واحد .

عملت في جدة بتاريخ ١٠ نوفبر سنة ١٩٣١ الموافق ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ من صورتين باللغة العربية وصورتين باللغة الفرنساوية ويكون في خزانات حكومات جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها صورة من كل من اللغتين ومثلها في خزانات حكومة الجمهورية الفرنساويه .

(التوقيع) فيصل بن عبد العزيز (الختم)

(التوقيع) ر . ميغريه (الختم)

— ١ —

٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠ — ١٠ نوفبر ١٩٣١

سعادة القائم بالاعمال

بالاشارة الى المادة السادسة من معاهدة الصداقة وحسن التفاهم المعقودة يوم تاريخه بين حكومتينا اكون ممتنا جداً ان تفضلتم بتأكيدكم لي موافقتكم على التفسير الآتي لجملة « الانظمة السارية المفعول » في نظر حكومة جلالة الملك ان هذه الجملة تدل على الانظمة الموجودة يوم امضاء المعاهدة والانظمة التي توضع في المستقبل خلال مدة المعاهدة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية

(التوقيع) : فيصل

حضرة صاحب السعادة المسيو ميغريه

القائم باعمال فرانسا

جدة

— ٢ —

جده في ١٠ نوفبر ١٩٣١

يا صاحب السمو

أتشرف باشعار سموكم باستلامي كتابكم المؤرخ في ١٠ نوفبر ١٩٣١ / ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠ الذي يشير الى المادة السادسة من معاهدة الصداقة وحسن التفاهم المعقودة بتاريخ اليوم بين حكومتينا .

وجواباً أتشرف بتأكيدي الى سموكم ان جملة « الانظمة السارية المفعول » في فكر حكومتي تدل على الانظمة الموجودة يوم امضاء المعاهدة مع الانظمة التي توضع بالمستقبل خلال مدة المعاهدة .

فارجو من سموكم قبول فائق احتراماتي .

القائم باعمال فرانسا

(التوقيع) : ر . ميغريه

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبد العزيز

وزير الخارجية

فبعد أن اطلعنا على هذه المعاهدة وأمعنا النظر فيها ، صدقناها وقبلناها وأقررناها جملة في مجموعها ومفردة في كل مادة وفقرة منها كما اننا نصدقها ونقبلها ونبرمها ونتعهد ونعد وعداً ملوكياً صادقا باننا سنقوم بحول الله بما ورد فيها ونلاحظه بكمال الامانة والاخلاص وبأننا لن نسمح بمشيئة الله بالاخلال بها باي وجه كان طالما نحن قادرون على ذلك وزيادة في الاشهاد والصحة في كل ما ذكر فيها أمرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ووقعناها بيدنا والله خير الشاهدين .

حرر في اليوم العاشر في شهر ذي القعدة سنة الف وثلاثماية وخمسين هجريه الموافق لليوم الثامن عشر من شهر مارس سنة ١٩٣٢ ميلاديه .

(التوقيع) عبد العزيز آل سعود

« الختم الملوكي »

حوادث محلية

تشريف

سمو النائب العام لجلالة الملك المعظم واستقبال سموه

الاستعداد لاستقبال سموه

ما بزغ فجر يوم الجمعة الواقع ٢ ربيع الثاني الا وكان الاستعداد لاستقبال سموه قائم على قدم وساق فكنت ترى الطائف تؤمه رجالات مكة ووفود الزعماء والوجهاء من كل حدب وصوب وكلهم يتسابقون الى موقع عشيرة الفسيح الرحاب ذى الهواء الطلق والماء العذب لاستقبال سموه فيجدون هنالك خياما للوفود الكرام وافية بكل ما يحتاجونه من طعام وشراب وأثاث ورياش وخدم يقومون بجميع حاجيات تلك الوفود .

وصول سموه الى عشيرة

لقد كان المنتظر ان يصل سمو الامير صباح يوم الاحد الى عشيره ولكن الوفود التي تكاثرت على طول الطريق لاستقبال سموه والسلام عليه والتبريك له بالوصول سالما الى الوطن العربي قد اخرت من وصول سموه الى عصر ذلك اليوم

استقبال سموه

وحينما عرف من بمخيم عشيرة ان ركب سموه قارب عشيرة هرع الجميع الى استقبال القادم الكريم فكانت ساعة فرح وسرور وانشراح عام تسابق اليها كل فرد من أفراد الاهالى للسلام على الوافد المحبوب وأنشدت قصائد الاستقبال وتليت خطب الترحيب .

تشريف جلالة الملك الى عشيرة
الولد بين يدى ابيه

وبعد ان استراح سموه عقب صلاة المغرب برهة شرف عشيرة جلالة الملك المفدى بطريقه من القنص وهنالك تكاثرت الجموع وفى مقدمتهم سمو النائب العام فاستقبلوا صاحب الجلالة فكان الحفل مهيباً وملاقاة الوالد الجليل لولده البار المطيع المتواضع امثولة للحنو وكرم الاخلاق اللذان اتصفت به عائلة آل سعود منذ عرفهم التاريخ وعرفتهم الحوادث فولد يقبل ايادى والده ووالد يحمد الله على نعمائه بسلامة ولده مستبشراً بكل خير من الله عليه به فكانت تلك الساعة ساعة وقار والجمع كلهم يدعون الله سبحانه وتعالى أن يحفظ جلالة الملك لهذه الامة ويحفظ له جميع انجاله وآله ليكونوا عونا له على القيام بمهام الامور وبعد اتمام السلام شرف جلالة الملك يحف به الجميع الى مخيمه فرحب بالوفود والزائرين ومدت الاسمطة وبعد الأكل وشرب القهوة انصرف كل الى مخيمه.

عودة جلالة الملك الى مخيمه

وفى صباح يوم الاثنين عاد جلالة الملك الى مخيمه فى ساموداً لاجل القنص فودع بالاجلال والاكرام وعادت الجموع الى الطائف لاجل حضور حفلة الاستقبال فكنت ترى مخيم عشائر عتيبة وجموع العربان مصطف على جانبى الطريق يستقبلون سموه والعساكر النظامية وعموم من بالطائف واطرافها من عرب ومصطافين الكل محيطون بالطرقات التى يمر فيها سموه ليستقبلوه .

وصول سمو الامير الى الطائف

وما ازفت الساعة الثالثة من صباح يوم الاثنين الا والبشير يهدى بشارة وصول سموه فهتف الناس لسموه وتهافتوا الى قصر شبرا للسلام عليه فكانت ساعة انشرحت لها صدور الناس على اختلاف طبقاتهم .

وعند الظهر اعدت مائدة غذاء فى قصر جلالة الملك للمدعوين وفى المساء ايضا اعدت مائدة عشاء فخمة كذلك ورجع الناس الى بيوتهم ممتلئين حبورا شاكرين الله على وصول الامير بالسلامة معجبين بهمة رجال أمانة العاصمة على ماقاموا به من ترتيب جميل مثنين على نشاطهم .

وقد وردت برقيات التهانى من جميع اطراف البلاد ومن الخارج على سموه بوصوله سالما بالصحة والرفاه. فالجريدة تهنىء سموه وتسأل الله دوام جلالة والده المعظم مؤيداً منصوراً ودوام انجاله الكرام

العدد الفائت من ام القرى

لم نصدر العدد الفائت من « أم القرى » حتى تخاطفته الايدى وانهالت علينا الطلبات من كل جهة حتى اضطررنا الى اعادة طبعه مرة ثانية تعميما للفائدة وبالرغم من كوننا طبعنا كمية كبيرة من الطبعة الثانية فقد نفذت جميع نسخها ولم يبق منها شيىء ، وقد تعذر علينا أجابة بعض الطلبات التى وصلتنا مؤخراً. وانا نعتذر الى اصحابها لاستحالة تنفيذ رغباتهم .

أخبار الجبهة الحربية

ورد على جلالة الملك المعظم البرقية الآتية من ابن عقيل أمير الحملة التى فى منطقة الحدود وهى كما يلى :

« بعد أن انتهينا من كوننا (هجومنا) على ابن رفادة واتباعه ا كنا (هجمنا) على أهل تريم واخذناهم وذبحنا منهم ٣٥ نفراً . وتقدمنا وأخذنا أهل شرمة وذبحنا منهم ٥٦ نفراً ، وارسلنا سبورنا الى أهل البدع وصبحناهم وذبحنا منهم ٧٤ ، وذبحنا كبارهم : محمد وابن أخيه موسى الطرقاوى ، ودحرس كبير العمران ، ورشيد كبير العميرات . ووجدنا الطقيقات شاردين بأهلهم وزابين البدع وذبحنا منهم خمسة غير الاولين وهم حمود بن عليان ، وأخو شادلى ، ومحمد بن حمود ، وعطيه بن مطوع ، ومحمد بن عبد النبى ، الجميع ذبحوا ، كذلك أرسلنا سرية الى أطراف علقان ووجدنا أهله فارين منه وأخذنا الذى وجدناهم وذبحناهم وكانوا ٣٧ . ونحن هذا التاريخ على البدع وأرسلنا سبورنا . وان شاء الله قريباً نمشى ونترك الجيش (الابل) الردىء والثقيل ونطلب أهل علقان ومن تبعهم حتى يقضى الله فيهم جميعاً ان شاء الله »

للحقيقة والتاريخ

قل كل يعمل على شاكلته

من المفيد ان نكتب كلما يصلنا من المعلومات عن الاعمال التى كان يقوم بها الذين حرضوا ابن رفادة على هذا الاجرام ، وهذه الاعمال والتى كان نتائجها ذلك الخزى عليهم .

كانت وصلتنا أخباراً من قبل فلم ننشرها ، والآن جاء وقتها .

١ — وصل مخبر الى ضبا واخبر بما يلى :

فى ٢١ من شهر صفر سنة ١٣٥١ وصل علاوى الكبريتى من عمان على السكة الحديدية للسويس وطلب من احد التجار ان يحمل له سنبوك من الارزاق ليرسله الى ضبا ان كان ابن رفادة قد وصل اليها ، وان لم يصلها فتنزل فى المكان الذى يأمر به ابن رفادة واعطى ربحاً لذلك التاجر فى المئة عشرين ، وقد اخبره ان الشريف عبد الله هو الذى ارسله وانه « أى عبد الله » يساعد ابن رفادة بكل قواه وجهده . ولكن ذلك التاجر لم يجسر على هذا العمل ، وكان علاوى الكبريتى وهو فى السويس تصله كتب من الشريف عبد الله بخطه ولكنها مهملة من امضائه ، ويحضه على تعجيل ارسال الارزاق الى ابن رفادة ، والساعية هذه رجعت من السويس وجرى بينها وبين ساعية من سواعى الحكومة مناوشة بحرية قليلة ، ثم القى القبض عليها بعد ذبح ابن رفادة واصدرت الى ضبا

٢ — وصل الى جند جلالته قبل ذبح ابن رفادة رجل كان اقام مع ابن رفادة اكثر من شهر وقدم المعلومات الآتية :

خرج ابن رفادة من عربان مصر القاطنين به سابقاً نحو ١٥٠ رجال ، والتحق بهم من شرق الاردن ما يقرب من ٣٠٠ رجال ، ونزل ابن رفادة بهم الخريبة والتحق به من عربان شرق الاردن بعد ذلك ، ومن عربان العمران والعميرات والمساعيد ، والزماهره وغيرهم بضع مئات ، وبعض افراد من بلى ، ولما اجتمع عليه هؤلاء العربان طلبوا منه معاشات مالية فوعدهم بأنه يرسل بريد الى شرق الاردن ليحضر منه المعاشات والارزاق ، ولما عاد البريد ولم يحضر معه نقوداً ولا ارزاقا ، اخبر العربان ان مرجعهم فى شرق الاردن اخبره انه لا يصرف لهم معاشات ولا ارزاقا الا بعد استلامهم ضبا ، ولما سمع العربان ذلك منه تفرق الكثيرون عنه ولم يبق معه الا ٤٠٠ رجل ومعهم ٢٠٠ بندقية وزيادة أما الطعام الذى كان معهم فلم يكن معهم غير ما احضره لهم حميد الكبريتى وهم على الشريح. أما الاسلحة فقد ارسلت لهم من شرق الاردن بواسطة حميد الكبريتى عن طريق العقبة ، وأكثر طعامهم من بلح النخيل واللحم ، أما المصادرات والمراسلات بينه وبين شرق الاردن فلم تنتظم الا بعد حضور مسعود الدباغ من شرق الاردن فرتب البريد بينه وبين عمان بصورة منتظمة بواسطة العمران الى معان ، ومنها تسلم الى الشريف شاكر .

٣ — وفى جملة الاخبار التى تحصلنا عليها من المعلومات عن مسير ابن رفادة ما يلى :

انه حينما اراد الخروج من الحدود المصرية ، واعترضته دورية الحدود المصرية وارادت أن تمنعه من الخروج ، أطلعها على وثيقة تجيز له الخروج من تلك الحدود على ذلك الشكل ، ولما اطلعت الدورية على الفسح الذى بيده أذنت له بالخروج من الحدود .

هذه المعلومات نقدمها الى القراء ليطلعوا عليها .

(أم القرى) « وما كيد فرعون الا فى تباب »

نتائج حوادث

ابن رفادة

(تابع ما قبله)

نشرنا فى العدد الماضى من « أم القرى » ما اتصل بنا من الرسائل الكتابية والبرقية عن الحالة فى نجد ، وقدمنا للقراء شكلا موجزاً لها . والظاهر ان الحالة لاتزال على أشدها وان هياج الرأى العام لا يزال فى ازدياد وقد توسع محيط التأثر حتى وصل ذلك الى الجهات اليمانية من ملحقات نجد فوردت كتب وبرقيات من أمراء قحطان ، ومن امير أبها وجيزان وأمراء تلك الاطراف وكلها تعرب عن تأثرها من مظاهر الفساد الذى ظهر من شرق الاردن ، ووردت أنباء أخرى من الجوف تدل عن تأثر القبائل من تلك الحوادث ، واستعدادها للعمل ، وانها لا تطيق الصبر على هذا العدوان الذى تراه من بعض من فى شرق الاردن فى الصباح وفى المساء ولا يزال الجند الذى قدم من هجر قلب نجد مخيما فى الطائف ومصر على مطالبه التى ذكرناها فى العدد السابق كما ان جنود جلالة الملك لا يزال فى المنطقة التى على خليج العقبة يعمل على تصفية تلك المنطقة تصفية تامة كما يرى القارىء خبر ذلك فى غير هذا المكان من الجريدة ، ولا يزال جلالة الملك يعمل على تهدئة الخواطر وتطمين الرأى العام فى الحجاز ونجد وملحقاتها بالوصول الى مطالبه من طريق المفاوضات السياسية والحكومة تسعى جهدها لحل المشكل مع من فى شرق الاردن بشكل يضمن ان شاء الله تعالى منع الدسائس الواطئة والافساد فى المستقبل ممن فى شرق الاردن على البلاد العربية والقضية العربية ، ولنا أمل كبير فى ان يستقر الامن ويحل السلم محل الخصام وتعود السيوف الى اغمادها ، لان حكومتنا وعلى رأسها جلالة الملك المعظم أحب الناس الى السلم وان جلالته لم يخض حرباً من الحروب فى حياته الا حروب الدفاع فكان يبلى فيعينه الله ، ولنا أمل فى أن السياسة تحل المشكل ويسكن هذا الفوران والغليان الحاصل فى هذه البلاد العربية المقدسة .

تنبيه

جاء فى السطر ٣٠ تحت عنوان « للتسلية » فى العامود والثالث من الصفحة السادسه من العدد الفائت « مؤتمر عربى » ونقصد به ما ذكرته جريدة (الاردن) بعددها ٤٦٦ فى ذيل عامودها الثالث من الصفحه الثانية تحت عنوان « مؤتمر عربى اردنى » والذى زعمت أنه سيعقد فى عمان للبحث عن الارهاق فى الحجاز ولئلا يذهب فى التأويل عما كتبناه الى ما لا نقصده أقتضى التنبيه .

حمية أهل البر والاحسان

لبناء مستشفى جدة

بمناسبة تجمع وفود المهنئين والمسلمين على سمو الامير فيصل بالطائف فقد عمل مدير الصحة العامه والاسعاف حفلة شاى فى منزله دعاهم اليها ، وبين لهم لزوم المساعدات اللازمة فى المسائل الصحيه ، واشارلهم بلزوم بناء مستشفى جدة فأظهر المجتمعون كل حميه ورغبة فى أعمال الخير فتبرعوا بمقادير مختلفه كل بقدر أستطاعته ، وسننشر قائمه التبرعات فى العدد القادم .

تصحيح واستدراك

سقط علينا حين التصحيح فى بيان العوائد والاجور المقررة لحج عام ١٣٥١ المنشورة على الصفحة السابعة فى العدد الفائت (فى الطبعة الاولى فقط) قلم ايجار الجمل الواحد الى عرفات بما فيه ايجار الشقدف ١٦٥ غرش أميرى ذهب . وقد تداركنا ذلك فى الطبعة الثانية فعليه اقتضى التنويه لتصحيح ذلك فى الطبعة الاولى

من لجنة تصفية ديون

المرحومين صالح وابراهيم الفضل

(ان لجنة تصفية ديون المرحومين صالح وابراهيم الفضل تعلن انه بالنظر لعدم تمكنها من اتمام النظر فى الطلبات التى قدمت لها خلال الميعاد الذى سبق لها تعينه فانها قد مددت الاجل الذى تقدم فيه الطلبات اليها اعتبارا من ٢٤ ربيع الاول ١٣٥١ الى غاية ٢٥ جمادى الثانية ١٣٥١ ولاجل اطلاع ذوى العلاقة جرى نشره) .

اتفاقية

بين

حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها

وبين

حكومة الجمهورية الفرنساوية بالنيابة عن سوريا ولبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

بما انه عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهوريه الفرنساوية بالنيابة عن سوريا ولبنان معاهدة صداقة لتقوية علاقات الود ، وحسن الجوار بين بلادينا ووقعها مندوب مفوض من قبلنا ومندوب مفوض من قبل فخامته وكلاهما حائز ان الصلاحية التامة المتقابلة ، وذلك في جدة في اليوم التاسع والعشرين من شهر جمادى الثانية سنة الف وثلاثمائة وخمسين هجرية الموافق لليوم العاشر من شهر نوفمبر سنة الف وتسعمائة واحدى وثلاثين ميلادية وهي مدرجة فيما يلي :

حكومة جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

من جهة

وحكومة الجمهورية الفرنساوية نيابة عن سوريا ولبنان

من جهة اخرى

رغبة منهما في توثيق الصلات الودية والعلاقات الحسنة بين دول سوريا ولبنان وبين حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها قد قررا عقد اتفاقية لهذه الغاية وعين كل منهما مفوضه وهما :

عن حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية

وعن حكومة الجمهورية الفرنساوية نيابة عن سوريا ولبنان

المسيو ج . ر. ميغريه القائم باعمال فرانسا في الحجاز ونجد وملحقاتها حامل وسام ضابط في جوقة الشرف

اللذين بعد ان تبادلا أوراق تفويضهما التي ثبتت أنها قانونية قد اتفقا فيما بينهما على المواد الآتية :

الفصل الاول — أحكام عمومية

المادة الأولى

تتبادل حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها ودول سوريا ولبنان علاقات المودة في كل حين وهي لا تنشط ولا تسمح في اراضيها باى عمل غير مشروع من شأنه الاخلال بالامن او النظام في أراضي الفريق الآخر .

المادة الثانية

يتمتع رعايا بلاد سوريا ولبنان في الحجاز ونجد وملحقاتها ويتمتع رعايا الحجاز ونجد وملحقاتها في بلاد سوريا ولبنان فيما يختص بالاقامة والضرائب وممارسة الصناعات والحرف والمهن والتجارة والملاحة بحقوق ومعاملة أولى الامم بالتفضيل .

المادة الثالثة

يؤمن صيانة مصلحة رعايا سوريا ولبنان في الحجاز ونجد وملحقاتها ويؤمن صيانة مصلحة رعايا الحجاز ونجد وملحقاتها في سوريا ولبنان ممثلوا أو قناصل كل من الفريقين الساميين المتعاقدين المقبولون قانونياً في بلاد الفريق الآخر مع العلم بأن رعايا كل من الفريقين الساميين المتعاقدين يخضعون في سائر معاملاتهم لأحكام البلاد التي يقيمون فيها .

المادة الرابعة

ان الحج للديار الحجازية الاسلامية المقدسة حر لجميع المسلمين التابعين لسوريا ولبنان وتضمن حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها ان هؤلاء الحجاج يتمتعون اثناء اقامتهم في الحجاز مع أمنهم على أموالهم وأنفسهم بالمعاملة والحقوق الممنوحة أو المعترف بها لرعايا أولى الامم بالتفضيل .

المادة الخامسة

أن متروكات رعايا سوريا ولبنان المتوفون في الحجاز ونجد وملحقاتها ممن ليس لهم أوصياء شرعيون فيها يصير تسليمها بعد اتمام الاجراءآت الرسمية ودفع الرسوم المقررة بموجب القوانين المحلية الى الممثل الافرنسي بجدة أو من ينتدبه من قبله لتلك الغاية مقابل سند استلام ليصير تحويلها الى ورثة المتوفين ومقابلة بالمثل فان متروكات الرعايا الحجازيين او النجديين المتوفين في بلاد سوريا ولبنان ممن ليس لهم اوصياء شرعيون فيها يصير تسليمها بعد اتمام الاجراءآت الرسمية ودفع الرسوم المقررة بموجب القوانين المحلية مقابل سند استلام الى ممثل او قنصل صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في تلك البلاد .

الفصل الثاني — أحكام تتعلق بالعشائر

المادة السادسة

لقبائل الفريقين الساميين المتعاقدين حق الانتقال بقصد المرعى الى اراضي كل من الفريقين الساميين المتعاقدين وليس عليهم الا أن يعلنوا ذلك قبل انتقالهم الى سلطات الفريق الآخر بواسطة سلطات حكومتهم الخاصة .

المادة السابعة

على رؤساء العشائر القائمين بقيادة رسمية والحاملين بهذه الصفة بيارق ان لاينشروا بيارقهم في أراضي الفريق الآخر .

المادة الثامنة

على كل القبائل التي تنتقل من الجانب الواحد الى الجانب الآخر أن تكون خاضعة مدة اقامتها لجميع الشرائع والقوانين والانظمة النافذة المفعول فيها .

المادة التاسعة

اذا اعتدت احدى القبائل التابعة لاحد الفريقين الساميين المتعاقدين اثناء أقامتها في بلاد الفريق الآخر من اجل المرعى على احد رعايا حكومة البلاد التي ترعى هي فيها أو على امواله ، فانها تكون مجبورة على دفع التعويضات فوراً وان لم تسلم تلك التعويضات قبل اجتيازها الحدود تتعهد الحكومة التي هي تابعة لها باتخاذ الاجراءآت الممكنة لتحصيل تلك التعويضات وردها .

المادة العاشرة

كل اعتداء ترتكبه العشائر التابعة لدول سوريا ولبنان في الاراضي الحجازية او النجدية وبالعكس كل اعتداء ترتكبه العشائر الحجازية او النجديه في اراضي سوريا ولبنان يجب أن تنظر فيه الدولة التي يكون المعتدى من رعاياها اذا كانت الحكومة التي حصل الاعتداء في بلادها لم تتمكن من النظر فيه حينما كان المعتدون في اراضيها ويكون رئيس القبيلة المعتدية مسؤلا

ويتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان باجراء التحقيقات اللازمة في كل حادث من الحوادث لمعرفة المجرمين أو المسؤلين وطلب التعويضات المتوجبة عليهم وانزال العقوبات التي يستحقونها .

المادة الحادية عشرة

اذا انتقلت قبيلة أو قسم من القبيلة التابعة لاحد الفريقين الساميين المتعاقدين الى اراضي الفريق الآخر بعد أن تكون تمردت على السلطة التي هي تابعة لها فيجب اتخاذ جميع التدابير لمنع هذه القبيلة او هذا القسم من القبيلة من متابعة تعدياته ضد بلاده الاصلية أو معاودته هذه التعديات .

المادة الثانية عشرة

ليس للفريقين الساميين المتعاقدين ان يتخابرا مع رؤساء وشيوخ عشائر الفريق الآخر في الامور السياسية أو الرسمية .

المادة الثالثة عشرة

المنازعات التي تقع بين القبائل بسبب المرعى تحل بحسب أحكام البلد الذي يقع الخلاف فيه .

الفصل الثالث — أحكام تتعلق بالتجارة

المادة الرابعة عشرة

يتعهد الفريقان الساميان بمتابعة المفاوضات لعقد اتفاق خاص بالمسائل الجمركية والاقتصادية بين البلادين .

المادة الخامسة عشرة

لا يحق لرؤساء القبائل استيفاء اى رسم كان على القوافل ولا المتاجر بدعوى عادات قديمة .

المادة السادسة عشرة

يجب على القوافل الحاملة البضائع من الحجاز ونجد وملحقاتها الى اراضي سوريا ولبنان ان تكون معها شهادة مصدر حاوية جميع التفاصيل فيما يختص بالبضائع المشحونة وحيوانات النقل .

وعند وصول القافلة الى الاراضي السورية او اللبنانية يؤشر مجاناً على تلك الشهادة في اول مركز تمر عليه ثم تستمر في سيرها الى المحل المقصود وهناك تستلم منها الضرائب الجمركية .

تودع الاسلحة التي تكون مع القوافل القادمة الى اراضي سوريا ولبنان في اول مركز تلاقيه في البلاد العامرة مقابل وصل بها تذكر فيه تفاصيلها . وتعاد هذه الاسلحة الى أصحابها في المراكز الذي سلمت فيه عند مغادرة القافلة لاراضي سوريا ولبنان .

وتعامل القوافل الواردة من اراضي دول سوريا ولبنان الى اراضي الحجاز ونجد وملحقاتها فيما يتعلق بالخصوصات المذكورة آنفاً بنفس المعاملة السابقة بطريق المقابلة بالمثل .

الفصل الرابع — احكام خصوصية

المادة السابعة عشرة

على الفريقين الساميين المتعاقدين ابرام هذه الاتفاقية وتبادل قرارات ابرامها بأقرب وقت وتصير الاتفاقية نافذة المفعول اعتباراً من تاريخ تبادل قرارات الابرام ويعمل بها لمدة سبع سنوات ابتداء من ذلك التاريخ وان لم يعلن أحد الفريقين الساميين المتعاقدين للفريق الآخر قبل انتهاء السنوات السبع بستة أشهر أنه يريد ابطال الاتفاقية تبقى نافذة ولا تعتبر باطلة الا بعد مضى ستة أشهر من اليوم الذي يعلن فيه أحد الفريقين الساميين المتعاقدين ابطالها للفريق الآخر

المادة الثامنة عشرة

دونت هذه الاتفاقية باللغتين العربية والفرنساوية ولكلا النصين قيمة رسمية واحدة .

حرر في جدة في هذا اليوم التاسع والعشرين من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ الموافق لليوم العاشر من شهر نوفمبر سنة ١٩٣١ من صورتين باللغة العربية وصورتين باللغة الفرنساوية .

(التوقيع) فيصل بن عبد العزيز السعود (الختم)

(التوقيع) د . ميغريه (الختم)

الكتب المتبادلة

— ١ —

جدة في ١٠ نوفمبر ١٩٣١

يا صاحب السمو

بالاشارة الى المادة (١٦) من الاتفاقية المعقودة بتاريخ اليوم بين دول سوريا ولبنان والمملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها ، أتشرف باحاطة سموكم علما بان اثبات المصدر في سوريا ولبنان يجب ان يقدم بشكل قوائم صحيحة مؤشر عليها مجانا من قبل ممثل فرانسا لدى جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وحاوية على الاشهاد وبحقيقة الاسعار ومصدر البضائع ويجب ان تدرج في القائمة من قبل الصانع او البائع الجملة الآتية (نؤكد بان القائمة الحاضرة صحيحة وانها النسخة الوحيدة التي حررناها للبضائع المذكورة فيها وانها تبين القيمة الحقيقية لهذه البضائع بدون ان يخفض منها اى قسط وان المصدر نجدي لاغير)

أما البضائع المرسلة من أماكن بعيدة عن مقر ممثل الحكومة الفرنساوية فان شهادة المصدر المحررة كما هو مذكور اعلاه يجوز ان تصدق من قبل حاكم مقاطعة الخروج ويؤشر عليها مجاناً في اول مركز سوري تلاقيه القوافل .

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتي : القائم باعمال فرانسا

(التوقيع) : د . ميغرى

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبد العزيز

وزير الخارجية

— ٢ —

٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠/١٠ نوفمبر ١٩٣١

سعادة القائم بالاعمال

جوابا على كتابكم بتاريخ اليوم بشان المادة (١٦) من الاتفاقية المعقودة بتاريخه بين حكومة جلالة الملك وبين سوريا ولبنان فيما يختص بشهادة المصدر التي تستعمل في سوريا ولبنان ، أتشرف باحاطة سعادتكم علما بوصول كتابكم المشار اليه وأخذي علما بما جاء فيه عن شكل شهادة المصدر

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وزير الخارجية

(التوقيع) : فيصل

سعادة المسيو ميغريه

القائم بأعمال فرنسا جدة

— ٣ —

جده في ١٠ نوفمبر ١٩٣١

يا صاحب السمو

بالاشارة الى تبادل الآراء التي سبقت الاتفاقية المضاة بتاريخ هذا اليوم بين دول سوريا ولبنان والحكومة الحجازية والنجدية وملحقاتها ، أتشرف بان اذكر لسموكم ان المادة الثانية من هذه الاتفاقية لايمكن ان تفتح لرعايا الحجاز ونجد وملحقاتها باب المحاكم المختلطة بسوريا ولبنان .

واكون شاكراً لسموكم لو تفضلتم باثبات موافقة حكومتكم على هذه النقطة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام القائم باعمال فرانسا

(التوقيع) : د . ميغريه

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبد العزيز

وزير الخارجية

— ٤ —

٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠/١٠ نوفمبر ١٩٣١

سعادة القائم بالاعمال

جوابا على كتابكم بتاريخ اليوم ، بشان المادة الثانية من الاتفاقية الموقعة بتاريخه بين حكومة جلالة الملك وبين سوريا ولبنان ، وانها لايمكن ان تفتح لرعايا الحجاز ونجد وملحقاتها باب المحاكم المختلطة في سوريا ولبنان أتشرف بان أعلمكم بموافقة حكومتي على هذه النقطة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وزير الخارجية

(التوقيع) : فيصل

سعادة المسيو ميغريه

القائم بأعمال فرنسا جدة

فبعد أن اطلعنا على هذه المعاهدة وامعنا النظر فيها ، صدقناها وقبلناها واقررناها جملة في مجموعها ومفردة في كل مادة وفقرة منها كما اننا نصدقها ونقبلها ونبرمها ونتعهد ونعد وعداً ملوكياً صادقاً بأننا سنقوم بحول الله بما ورد فيها ونلاحظه بكمال الامانة الاخلاص وبأننا لن نسمح بمشيئة الله بالاخلال بها باى وجه كان طالما نحن قادرون على ذلك وزيادة في الاشهاد والصحة في كل ما ذكر فيها امرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة . ووقعناها بيدنا والله خير الشاهدين .

حرر في اليوم العاشر من شهر ذى القعدة سنة الف ثلاثمائة وخمسين هجريه الموافق لليوم الثامن عشر من شهر مارس سنة ١٩٣٢ ميلادية .

التوقيع عبد العزيز آل سعود

الختم الملوكي

رد على الاباطيل والاضاليل

« لم يطلع أهل الحجاز على مانشرناه في العدد الفائت تحت »
« عنوان (نحن مايسمونه بالديوان العالى بشرق الاردن) حتى اجتمعوا »
« وكتبوا الرد الآتى وانا ننشره ليطلع عليه العالم الاسلامى »
« والعربى لتبيض وجوه وتسود وجوه »

نحن الموقعين بهذا من أهل الحجاز ومن صميم سكان مكة المكرمة الذين هم أدرى بشعابها كما يقرره المثل السائر ، نقول : اننا قد اطلعنا على مايرد به حامد الوادى تحت عنوان ما يسمونه بالديوان العالى فى شرق الاردن على مانشره الشيخ حافظ وهبه الوزير المفوض لحكومتنا السنية بلندن فى الصحف ، ونشر أخيراً فى جريدة « أم القرى » عدد ٣٩٩ ، وتاريخ ٢ ربيع الثانى سنة ٣٥١ فى موضوع الامن بالحجاز وارتياح الحجازيين الى طريقة الحكم فيه ورضائهم بحكومتهم العربية الاسلامية الحرة والبعيدة عن اى شائبة تلوث ماعداها من صورى الحكومات المستعبدة نقول : اننا أهل مكة أدرى بشعابها ، وهذا حق صراح لا ينازعنا فيه منازع ونقررا عليه نصرح وكلنا إعتقاد جازم بانه لايكذبنا فيه الا فاجر لاينوى غير الفساد والاضرار ولا يجرى فى عروقه غير دم آشبع بالدسائس وسوء القصد ، اى نعم نقول . ان الامن ضارب أطنابه من شرق البلاد التى يحكمها جلالة مليكنا المعظم عبدالعزيز آل السعود الى غربها ، ومن شمالها الى جنوبها والامن متغلغل نعمته فى قلب الصغير قبل الكبير من رعايا جلالة الملك ، ولا نحتاج فى ذلك الى دليل فقد عرف هذا وانتشر وتناقلته الألسن والصحف وعرفته بلاد المسلمين وغيرها فى طول البلاد وعرضها . ولا يصح ان يتخذ حامد الوادى دليلا على غير ذلك او النيل من حكومة جلالة الملك فى الامن من ابعاد اشخاص من الحجاز الى نجد حجة يستطرق بها الى ان هناك خوفا او روعا او قلقا او ما يشاء الله ان يسميه من مترادفات الالفاظ فان من واجب الحكومات الحزم واليقظة والاخذ بالشبهة والتهمة وانتهاج النهج الفارق لراحة رعاياها بما تقتضيه مقتضيات الحوادث ، وماعرف عن جلالة مليكنا المحبوب من رحمة وحكمة ووضع الاشياء باحكام فى مواضعها كل ذلك يدع أهل الحجاز ومن أظلتهم راية جلالته فى رضا وارتياح وطمأنينة وسكون يتجه مع نفس دعواتهم لجلالته بطول العمر والعز والنصر والموفقيه .

حرر فى ٤ ربيع الثانى سنة ١٣٥١

الموقعون

محمد صالح جمجوم . عبد الله مخلص . عبد الله مشاط . احمد على بوقرى . عبد الله عراقى
عباس يوسف قطان . محمد عرابى سجينى . مصطفى بدرالدين . محمد نور جوخدار . محمد سعيد تفاحه
سليمان قابل . محمد سعيد باسلامه . احمد باناجه . اسعد عبد الوهاب خوقير . عبد القادر قابل
عبد الله الشيبى . محمد نصيف . عبد الله مهنا . سفيان باناجه . محمد صالح باناجه . هاشم سلطانى
حمزه غوث . محمد بن حمد . احمد باعشن . عبد الرحمن مفتى . محيى الدين ناظر . حسين عبدالله باسلامه
محمد عزازى . على محمد سلامه . احمد بادكوك . عبد القادر ملا . عبد الوهاب عطار . حامد رويحى
عبد الله خزندار . صالح حجازى . محمد صالح قطب . محمد شرف رضا . محمد سرور صبان
احمد القارى . محمد آشى . محمد صدقه عبد الغنى . احمد برنجى . محمد شلهوب . اسعد شلهوب
سراج ولى . صالح باعيسى . محمد على ابو الفرج . عبد القادر حويت . محمد صالح محمد حسين
عبد السلام عطار . حمزه مرزوق ابوحسين . محمد مرزوق ابو حسين . محمد على ملطانى
احمد عبدالرحمن قزاز . محمد قزاز . محمد صالح نصيف . عبدالحى قزاز . عبدالله الى . يوسف نصيف
امين الشيبى . محمد بن يحيى بن عقيل . محمد بن عبد القادر مغربى فتيح . عبد العزيز النفيسى
عبد القادر غزاوى . على عباس . درويش عبد الواحد كاتب . احمد نظيف . محمد الشيبى
محمد بن عبدالرحمن الفضل . رشيد الناصر . محمد حسن فقى . حمزه ابوالنور . محمد بيمانى بن عبدالله مرحان
عقيل بارحيم . محمد حسن فدعق . هزاع بن عبدالله البطيني . احمد بن ابراهيم غزاوى . محمد هرسانى
محمد صالح قزاز . عبد الوهاب عرب . محمد نوركتبى . عبدالوهاب حلوانى . ابراهيم باسلم باصفر
ابراهيم كمال . محمد ابو بكر كمال . عبد الوهاب نائب الحرم . على مفتى . حامد عبد المنان
عبد الحى داوود . محمد على محمود . محمد صالح ابو زناده

المنبر العام

الغمز واللمز في البيع والشراء

كان فى السابق — هنا وفى اكثر البلاد الاسلامية — اذا أستفتح صاحب الحانوت ولم يستفتح جاره يرسل زبونه اليه لاجل ان يستفتح ذلك الآخر . وفى الحقيقة ان هذه العاطفة شريفة . وان حبهم الخير بعضهم هو الذى جعلهم يؤثرون غيرهم على أنفسهم ، ويشاركون بعضهم السراء والضراء . ولكن الآن وقد دار الزمن دورته وقلب الدهر مجنه فقد أصبحنا نرى عكس تلك الايه تماما ، أصبحنا نرى ان صاحب الحانوت اذا ماأبصر زبوناً عند جاره يغمزه ويلمز ، ويبرق له ويرعد وهذه نجدها اكثر استعمالا فى الاسواق التى يستعرون منها أهل الباديه ، وان هذا يعطينا دليلا على التغيير الذى طرء علينا ، أو اذا شئت فقل الذى طرء على أخلاقنا وعلى نفوسنا . وانى لا أعنى بقولى هذا أن جميع أصحاب الحوانيت يرتكبون ذلك ، لا بل بعضهم « وكلا يعرف نفسه » وانما هذا البعض الموجود فيه هذه العادة يجب ان يتركها لانه منهى عنها شرعا فقد ورد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفأ مافى آنائها متفق عليه ولمسلم (لا يسوم المسلم على سوم المسلم) اه .

ومن الغريب ان البعض منا يعتقد ان هذا من باب المزاحمة ، ويقولون ان المزاحمة ضرورية للامة التى تريد الحياة ، لانها تجعل حركة البيع والشراء والاخذ والعطاء قوية وذات فائدة محسوسة للامة . وانا كذلك أقول هذا القول عن المزاحمة ، ولكن للمزاحمة طرقاً مشروعه ، وان الغمز واللمز بعيد كل البعد عن المزاحمة ، وقريب كل القرب من البغض والحسد .

وانى اذا كتبت الآن ، لاا كتب لاجل أن أدعو الامة لتطبق تلك العادة القديمة ، فيرسل صاحب الحانوت زبونه الى جاره ، لا — وليس هذا بعداً عن فعل الخير ، ولا كرها فى تلك العاطفة ، وانما لاعتقادى انى اذا قلت ذلك لاأجد من يسمع له ، ومهما قلت وصرخت فان ذلك لا يفيد ، وانما اكتب لاقول لمن تعود منا على عادة الغمز واللمز وجعلها آلة لجلب الزبائن أن يتركها لانها غير حميدة ، ونحن مأمورون شرعا بتركها ، واذا أردنا ان نزاحم غيرنا فيجب ان نتبع طرق المزاحمة المشروعة ، وفى ذلك خير للامة والمجتمع .

وحيث قد أتيت على ذكر المزاحمة هنا احب ان اذكر بعض اشياء كانت نتيجة لها طالما كنت ادخل مع نفسى فى حوار مما احدثت من تغيير لا يزال اكثر ارباب الحوانيت غافلين عنه ، او اذا شئت فقل يحبون ان يتغافلوا عنه .

كلنا نعرف ان الحركة التجارية هي بخلاف ما نعهد فى السابق ، وان مادخل علينا من تطور فى حياتنا الاجتماعية والمنزلية غير من بعض عاداتنا . وان هذا التطور الجديد الذى طرء على حياتنا جعلنا بداعى الضرورة لقسم منا ، وحبا فى التقليد للقسم الآخر ان نستعمل اشياء كانت فى الزمن السابق مقتصرة على ارباب الرتب العالية واصحاب الاموال الطائلة ، وان ذلك التطور ايضاً ادخل علينا اشياء لم نكن نعرفها فى السابق ولم نعهدها فى الماضى فاستعملناها حتى انها اصبحت للبعض (فى الوقت الحاضر) من اللزوميات والضروريات .

فاقبالنا على مثل هذه الاشياء واستعمالنا لها جعل المتصيدون للارباح والمتيقظون لاستغلالها ينشطون لجلبها حبا فى الربح ، وجريا وراء الفائدة وهنا دخل دور المزاحمة فلعبت دورها — ولا اغالى اذا قلت ان المزاحمة فى حجازنا وليدة اعوام قلائل جداً ، والذى يراقب الحركة التجارية وسيرها ادرك ذلك وعرفه — ونبهت اشخاصاً كانوا بالامس بعيدين كل البعد عن الاعمال التجارية لجلبها والاستفادة بارباحها ، فكان من نتيجة ذلك ان اصبح الرابح فيهم هو الذى اكتسب الفرصة فاستغلها ، وقنع بربح بسيط فيما يجلبه اليوم ويبيعه غداً .

وبيت القصيد انه يوجد عندنا عدة محلات من بياعى الجملة والقطاعى لايزالون متمسكون بنظريتهم السابقة ، وهي ربح نصف جنيه بجانب الجنيه ، او بقاء البضاعة (للارضة والسوس والذوبان) وما دروا ان المزاحمة قد افسدت عليهم نظريتهم ، وان الاشياء التى كانوا محتكرين توريدها فى السابق قد زاحمهم فيها غيرهم ، وانهم اذا ما باعوا ولا جلبوا ، فسيجلب ويبيع غيرهم .

ولهذا السبب نرى ان حركة البيع فى المحلات الحديثة المتساهلة قوية وضعيفة أو معدومة فى المحلات القديمة المتمسكين أصحابها بالنظرية القديمة

ثم هنا مسأله أخرى تكاد تكون معدومه الا فى النذر اليسير من الحوانيت ، وهى الفرق بين بيع الجملة والمفرد ، فالذى سائد عندنا ان الذى يشترى قطعه مثل الذى يشترى عشرة قطع بدون حدوث أى فرق فى القيمة ، مع أن هذا غلط ، ولو قنع صاحب الحانوت فى العشرة قطع مثلا بربح خمسة قطع لاستفاد هو أكثر لانه يصرف اكثر ويربح أكثر .

فهذه الاشياء وامثالها لو اعتنوا بها أصحاب المحلات التجارية وارباب الحوانيت لافادتهم كثيراً ولا استطيع أن أقول أنهم يجهلونها ، بل الذى اعتقده أنهم يعرفون ذلك ، ولكنهم يظنون أن أفكار الامة لاتزال على ما كانت عليه فى السابق وما دروا أن العالم اليوم خلاف العالم بالأمس ، وان الامم اليوم خلاف الأمم بالامس ، وان الحجاز اليوم خلاف الحجاز بالأمس ، وان تطور الحياة الذى أثر فى مجرى العالم اجمع (وبالطبع كان ذلك بأسباب وعوامل مختلفة) أثر فينا ايضاً لما وجدت تلك الاسباب والعوامل (ولنا فى هذا بحث خاص أن شاء الله تعالى) فاخرجنا من طور الى طور ، وبدلنا من حال الى حال وسبحان مقلب الاحوال .

وعليه وقد أثر فينا تطور الحياة فغير من حياتنا الاجتماعية فيجب أن نغير من العادات القديمة المضرة (لانها توجد عادات حسنة) التى لانزال نخضع لها ، لأنها لاتلائم هذه الحياة الحاضرة ، ولاتنطبق عليها ، واذاما بقينا مصرين عليها فستعرقل من سيرنا ، ولا اغالى وانا اسمع وانظر وأرى كل واحد تطمح نفسه لأعادة المجد السابق ، الا أن نسعى اليه سعياً حثيثاً ، ونتخذ كل وسيلة توصلنا الى المطلوب .

مكة المكرمة : (الغربال)